



فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، إقامة علاقات
طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة

**The effectiveness of using children's theater in developing
skills: verbal communication, Forming good relationships
with others for kindergarten children**

إعداد

يوسف محمد كمال يوسف رجب

مدرس أدب الطفل بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

Youssef Mohamed Kamal Youssef Ragab

**Lecturer of Child Literature, Department of Basic Sciences,
Faculty of Education Early Childhood, Beni Suf University**

الإستشهاد المرجعي:

رجب، يوسف محمد كمال يوسف.(٢٠٢١). فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي:
التواصل اللفظي، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث ودراسات
الطفولة.كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣(٥) يونيو، ١٣٨٩ - ١٤٢٢

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة، من أطفال المستوى الأول (٤-٥) سنوات، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بالتطبيق علي مجموعتين تجريبيتين لقياس قبلي وبعدي، وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبيتين: الأولى لعدد (٢٩) طفلا وطفلة، الثانية لعدد (٢٧) طفلا وطفلة، وكان من أدوات البحث مقياس مصور لقياس مهارات: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة (إعداد الباحث)، واعتمد برنامج البحث علي عدد (١٢) عرض مسرحي وتتميز العروض بعناصر التشويق والجذب للأطفال، وتم تطبيق البحث على روضتين بقريه العمار الكبرى التابعتين لإدارة طوخ التعليمية، بمحافظة القليوبية، لمدة شهرين من بداية الترم الأول لعام (٢٠٢٠ / ٢٠٢١)، وتم استخدام الأساليب الاحصائية الآتية: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ت)، وكان من أهم نتائج البحث فاعلية وكفاءة استخدام مسرح الطفل المتمثل في العروض المسرحية لتنمية مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة من المستوى الأول.

الكلمات المفتاحية: مسرح الطفل، التواصل اللفظي، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، طفل الروضة



Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of using child theater in developing the two skills of verbal communication, and forming good relations with others for kindergarten children, from first level children (4-5) years, and the researcher used the experimental method by applying on two experimental groups to measure before and after, and the research sample was formed. Of two experimental groups: the first for (29) boys and girls, the second for (27) boys and girls. One of the research tools was a pictorial scale to measure the skills of: verbal communication, establishing good relations with others for kindergarten children (researcher preparation), The research program was based on (12) theatrical performances and the performances are characterized by elements of suspense and attraction for children, and the research was applied to two kindergartens in the Great Alamar Village belonging to the Toukh Educational Administration, Qalyubia Governorate, for a period of two months from the beginning of the first term of (2020/2021). The following statistical methods were used: (arithmetic mean, standard deviation, t-test). One of the most important results of the research was the effectiveness and efficiency of using children's theater represented in theatrical performances to develop the skills of verbal communication, and forming good relationships with others for kindergarten children from the first level.

Key words: effectiveness, Children's theater, Verbal communication, forming good relationships with others, Kindergarten children

يعتبر الاهتمام بالطفولة المبكرة من أهم الشروط والمعايير التي يقاس بها تحضر وتقدم المجتمع عن غيره من المجتمعات الأخرى، فإعداد الأطفال للمستقبل ورعايتهم ضرورة حضارية وحتمية يفرضها التطور التكنولوجي والعلمي المعاصر، فهي أهم مرحلة من حياة الإنسان، وذلك لما يتم فيها من نمو ليس من السهل تعديله وتقويمه في المستقبل. (عبد المقصود، ٢٠٠٢، ١٥).

ولتأكيد ذلك جاءت نتائج الدراسات الحديثة لاعتبار السنوات الخمس الأولى من أهم المراحل في حياة الأطفال لما لها من تأثير كبير في بناء شخصيتهم ونموهم بشكل متكامل، حيث تصل قدراتهم إلي مداها، مما جعل المربين يعطون هذه المرحلة نصيبا كبيرا من دراساتهم وجهودهم، وذلك لاعتبارها أهم أساس لبناء المرحلة القادمة من حياة الأطفال، وتشكيل شخصياتهم، وبيان معالمها. (أبوزيد، ٢٠٠١، ٩٦).

ويرتبط السلوك الاجتماعي بالمهارات الاجتماعية الذي من الممكن ملاحظته، فالأطفال الذين يوجد عندهم عجز في المهارات الاجتماعية لا يقدرّون علي التفاعل بشكل مناسب مع أقرانهم، وذلك لأن المهارات الاجتماعية تعتبر من العادات السلوكية المقبولة اجتماعيا، والتي من الممكن تدريب الأطفال عليها للوصول إلى درجة التمكن والإتقان وذلك من خلال مواقف الحياة التي يتعرضون لها والتي تساعدهم في الشعور بالذات، وإقامة علاقات مع الآخرين، والاعتماد على أنفسهم، والتفاعل الاجتماعي. (شريف، ٢٠٠٦، ٢٤٣:٢٤٢).

وللمسرح أهمية كبيرة في حياة الأطفال لما يكسبهم من المعلومات الثقافية في مجالات كثيرة منها الأدب، والسياسة، والاجتماع حيث تتعرض موضوعات المسرحيات لمختلف جوانب الحياة، كما يساعد على تنمية الإحساس الجمالي والذوق الفني للأطفال مما يزيد من رعايتهم عقليا، ونفسيا، وجسمانيا. فمن خلاله يتعلم الأطفال العديد من الأمور الحياتية والمهارات التي قد لا توجد في برامجهم التعليمية. (صقر، ٢٠٠٤، ٥١).

ومما يؤكد علي أهمية مسرح الأطفال ما ذهب إليه "Praveen" عن اعتبار مسرح الأطفال من أهم الوسائل التعليمية والتربوية التي تساعد بشكل كبير في تنمية الأطفال اجتماعيا ولغويا وعقليا ونفسيا وفكريا وجسميا وعلميا، وهو من الفنون التمثيلية والدرامية الذي

يحتوي علي منظومة من القيم الأخلاقية والنفسية والتعليمية والتربوية، مما يجعله في مقدمة الوسائل لتنمية وتربية الأطفال في شتي المجالات. (Praveen ، 2016، 115) ولكي تتحقق أهداف التربية المسرحية للأطفال، لابد من وجود معيارين: الأول يتم من خلاله اختيار النصوص المسرحية، والثاني يتمثل في الشكل والطريقة للعروض المسرحية الموجودة بالمؤسسات التعليمية، ثم ضرورة وجود منهج علمي يتم اتباعه لتحقيق الأهداف. (حسين، ٢٠٠٤، ٥٦)

وبناء على ما تقدم يسعى الباحث في هذا البحث إلى إعداد برنامج باستخدام مسرح الطفل لتنمية مهارتي: التواصل اللفظي، مهارة إقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات.

مشكلة البحث:

قام الباحث بتحديد مشكلة البحث من خلال:

- الاطلاع علي بعض الدراسات العربية والأجنبية الخاصة بمتغيرات البحث الحالي.
- دراسة استطلاعية لمتغيرات البحث الحالي، بهدف معرفة فاعلية مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة، تضمنت: إجراء مقابلات ومناقشة معلمات الروضة حول موضوع البحث الحالي، والأطفال أنفسهم لمعرفة اهتماماتهم وقدراتهم واستعداداتهم عن موضوع البحث الحالي، وذلك لعدد (٤) روضات من محافظة القليوبية.

وتم التوصل إلي:

- أهمية تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة.
- أهمية استخدام مسرح الطفل لتنمية: مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

- ما فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة ؟

ويتفرع منه الاسئلة التالية :

- ما أهمية مسرح الطفل لأطفال الروضة ؟
- كيف نمى مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين باستخدام مسرح الطفل لأطفال الروضة ؟

أهداف البحث:

- إعداد برنامج مقترح باستخدام مسرح الطفل لتنمية مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة.
- التعرف علي فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة.

أهمية البحث:

- إلقاء الضوء علي الدور الذي يقوم به مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة.
- الاهتمام بمسرح الطفل، ومهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين ؛ وما لهما من أهمية كبيرة في حياة الطفل في هذه المرحلة.
- يساعد هذا البحث معلمات رياض الأطفال لاستثمار واستخدام مسرح الطفل ضمن البرنامج اليومي لأطفال الروضة بهدف تنمية مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين للأطفال.
- قد تستفيد معلمات رياض الأطفال في قياس مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية:** مسرح الطفل وتنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين.
- الحدود البشرية:** يقتصر هذا البحث على أطفال الروضة من (٤-٥) سنوات تقريبا.

الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث على الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم: (روضة مدرسة الشهيد ماهر السيد مصطفى للتعليم الأساسي، روضة مدرسة خالد بن الوليد للتعليم الأساسي) بقرية العمار الكبرى، التابعتين لإدارة طوخ التعليمية، بمحافظة القليوبية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق برنامج البحث لمدة شهرين، في الترم الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠م / ٢٠٢١م.

فروض البحث:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى قبل وبعد التعرض للبرنامج المصمم باستخدام مسرح الطفل لتنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وذلك على المقياس المصور لمهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية قبل وبعد التعرض للبرنامج المصمم باستخدام مسرح الطفل لتنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وذلك على المقياس المصور لمهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحث المصطلحات الآتية إجرائياً بأنها:

١- **فاعلية:** القدرة علي إحداث الأثر الكبير، لتحقيق النتائج المرجوة من استخدام مسرح الطفل (برنامج البحث)، لتنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة في سن (٤-٥) سنوات، عينة البحث.

٢- **مسرح الطفل:** فن تمثيلي ودرامي في شكل عروض مسرحية لقصص الأطفال، وتتميز هذه العروض بعناصر الجذب والتشويق، وتستخدم الأقنعة والعرائس القفازية وعرائس العصا والتمثيل الدرامي البشري، وتقدمها المعلمة بالاشتراك مع الأطفال بهدف تنمية مهارتي:

التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات.

٣- **مهارة التواصل اللفظي:** إحدى المهارات المنبثقة من مهارات التفاعل الاجتماعي والتي يمكن تنميتها لأطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات من خلال مسرح الطفل وتتضمن: التعبير عما يريده الطفل بالكلام، التحدث مع الآخرين، شرح وتفسير المواقف المعروضة عليه، الإجابة علي أسئلة المعلمة، المشاركة في العرض المسرحي، حكاية العرض المسرحي مرة أخرى بعناصر بناءه مثل (العقدة، الشخصيات، ...) .

٤- **مهارة إقامة علاقات طيبة مع الآخرين:** إحدى المهارات المنبثقة من مهارات التفاعل الاجتماعي والتي يمكن تنميتها لأطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات من خلال مسرح الطفل وتتضمن: مساعدة الطفل لأقرانه داخل القاعة، المشاركة في العرض المسرحي، التفاعل والاندماج مع الآخرين في جو من الألفة: مثل الابتسام عند رؤية أقرانه، التوجه إليهم عند رؤيتهم، التودد للآخرين.

الإطار النظري:

يعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائل المرئية والحية والتعبيرية وكذلك الاتصالية المقدمة للأطفال، وعلاقته مباشرة بينه وبين الأطفال ولذلك يكون تأثيره أسرع من وسائل الاتصال الأخرى حيث يكون تأثيره عميقاً وفورياً، والمسرح من الفنون التي يتعاطف الأطفال مع أحداثها وشخصياتها، ولهذا يمكن الاستفادة من المسرح في تقديم خبرات وسلوكيات ومهارات للأطفال تعتبر نماذج يحتذى بها. (قاسم، ٢٠٠٥، ٥).

• أهداف مسرح الطفل:

- إكساب الأطفال الكثير من المهارات الاجتماعية والقيم السلوكية الجميلة.
- من الوسائل الهامة لتنمية الأطفال اجتماعياً ونفسياً ولغوياً وعلمياً وعقلياً.
- تنمية الروح الاجتماعية لدي الأطفال.
- تعزيز الثقة بالنفس لدي الأطفال المشاركين في التمثيل.
- يعالج الانطواء وعيوب النطق عند الأطفال.
- من وسائل تخفيف الضغوط النفسية عند الأطفال.

- اكتساب الأطفال القيم التربوية والأخلاقية.
- تنمية قدرة الأطفال على التعبير.
- تسلية وإمتاع الأطفال. (حسين، ٢٠٠٤، ٥٦)
- استثمار طاقات ووقت الأطفال بالمتع والمفيد.
- دمج الأطفال مع الجماعة من خلال المشاركة في المسرحية والأحداث.
- الكشف عن المواهب والمهارات الكامنة عند الأطفال.
- تنمية الحركة الجسمانية لدى الأطفال.
- تنمية الانتماء الوطني لدى الأطفال من خلال ما يتم طرحه في المسرحيات من نماذج وخبرات وطنية مشرفة.
- إشباع رغبة الأطفال من البحث والمعرفة من خلال تقديم الخبرات المتنوعة.
- إثراء القاموس اللغوي للأطفال. (المالكي، ٢٠١٠، ١٦٧)
- **أهمية مسرح الطفل لأطفال الروضة:**
- يعتبر وسيلة هامة لتنوير الأطفال بمشكلات مجتمعهم وطرق التغلب عليها.
- يساعد في تهذيب نفوس الأطفال وتنمية وجدانهم وإدخال السرور والبهجة عليهم.
- يساعد في اكتساب الأطفال للثقافة الخلقية والعلمية والتاريخية والجغرافية والسياسية.
- يساعد في تدريب الأطفال على الحوار السليم واحترام رأي الآخرين.
- ينمي عند الأطفال فن التواصل والإلقاء والنطق السليم. (أحمد، ٢٠١٣، ٦٣:٦٢)
- يساعد في اكتشاف مواهب الأطفال وتنميتها للوصول بها إلى أعلى مستوى.
- يساعد الأطفال على التخيل والتفكير الجيد لتنمية الإيجابيات ومعالجة السلبيات.
- وسيلة لإكساب الأطفال الثقة بأنفسهم من خلال التمثيل أمام الجمهور، وكذلك اكتسابهم الشجاعة وتحمل المسؤولية.
- يساعد علي تخليص الأطفال من التوترات والانفعالات والمشاعر السلبية التي يعانون منها
- يعتبر من الوسائل المؤثرة علي الأطفال في تكوين قيمهم واتجاهاتهم وميولهم.
- يعتبر من أهم الوسائل التربوية والتعليمية للأطفال داخل وخارج الروضة.

- يساعد في بناء شخصية الأطفال. (كنعان، ٢٠١١، ٩١)

• الخصائص الفنية لمسرح الأطفال:

- الفكرة:

أي عمل مبدع يقدم للأطفال لابد أن يعتمد علي فكرة عامة، وعند إعداد عرض مسرحي لابد من اختيار الفكرة التي تمثل محور المسرحية فمن خلالها يتم ابداع النص، وتجسيد الشخصيات، وتتوالي العناصر المسرحية في شكل متناغم للتعبير عن هذه الفكرة، ويجب أن يتوفر للفكرة شرطان، الأول: وضوحها بالنسبة للمؤلف، الثاني أن تقع في دائرة اهتمامات الأطفال وتكون قابلة للعرض في أسلوب مسرحي مرن يشوق ويجذب الأطفال.

- الحدث:

وهو الذي يختاره المؤلف ليعرض من خلاله فكرته، يجب أن يكون هذا الحدث بسيط ومرح وقصير، ولابد من عرض الفكرة في أحداث غير مباشرة بمعنى أن تأتي من خلال سير الأحداث والسياق العام ولا تأتي في شكل سردي يقرأه احد شخصيات المسرحية، وبذلك يفقد العرض المسرحي تشويقته وامتاعه ويصبح أشبه ما يكون إلي خطاب تعليمي مباشر.

- الحبكة:

وهي ترتيب أجزاء وأحداث الفعل في الزمن، وتتكون الحبكة من ثلاث فترات زمنية في البناء وهي: أولاً: البداية وهي التي يتم اختيارها من قبل الكاتب لبدء الأحداث لاستعراض الفكرة وعرض الشخصيات والاشارة إلي زمان الحدث ومكانه وعرض المعلومات الهامة التي تمهد لوقوع الأحداث، ثانياً: الوسط: وتبدأ الحبكة بعد العرض مباشرة مع بداية تصادم أطراف الأحداث ويجب استخدام كل عناصر التشويق وال جذب في أسلوب وكيفية حل الصراع، ثالثاً: النهاية وهي نقطة الاستكشاف والوصول غلي الحل النهائي ويجب أن تكون سريعة واضحة ومكثفة. (حسين، ٢٠١٠، ١٢٩: ١٣٣)

• الخصائص التي يجب أن تتسم بها مسرحيات الأطفال: (شبكة، ٢٠١٩، ٩٠٠)

- الاهتمام بالبيئة الاجتماعية.

- اختيار الحكايات المشوقة.

- إيقاع الأحداث يجب أن مناسباً.

- اشتمالها علي عنصري المكان والزمان وتوضيحهما للأطفال.
- مناسبة طول المسرحية للأطفال وخصائص عملية انتباههم.
- وضوح القيم الأخلاقية في الشخصية.
- يجب أن تسير الأحداث بشكل طبيعي من غير تصنع أو إسراع.
- ابتعاد المسرحية عن الأسلوب الوعظي المباشر.
- أن تكون البداية مثوقة وانتقالاتها مناسبة والنهاية مفرحة للأطفال.
- وضوح وسهولة الحوار.
- مناسبة الحكمة لسن الأطفال.
- أن تكون الشخصيات وأدوارها وسماتها الأخلاقية واضحة.
- اعتمادها علي روح الفكاهة.

• خطوات مسرحة القصة لأطفال الروضة: (إسماعيل، مزيد، ٢٠٠٠، ١٧٣:١٧١).

- ١ - قراءة القصة في بهدف تحويلها إلى مسرحية، وتخيل مناظرها مع الاحتفاظ بفكرة المؤلف، وفهم الخيوط الأساسية التي تربط أشخاصها ويقدر فهمنا لها نزداد اقتراباً من الهدف . ويوجد فرق كبير بين القصة والمسرحية، فنجد المسرحية تنحصر في الوقت الذي يستغرقه العرض المسرحي وكذلك مكانها ينحصر في مناظر محدودة. ولكن القصة ليست محدودة المكان أو الزمان. وقد لا يلتزم مؤلف القصة بعدد معين من الأشخاص وقد يسهب كثيراً في وصفها وهذا الأمر لا يتييسر في المسرحية. ولكن بإمكان الكاتب المسرحي التركيز في أشياء يراها المتفرج مثل الملابس والمناظر والحركات.
- ٢ - يتم تتبع أحداث القصة وصولاً إلي قمتها وملاحظة تطور الشخصيات.
- ٣ - بعد ذلك يتم تقسيم المسرحية إلى فصول بشكل منظم ومركز إلى أقصى حد ممكن، معني ذلك أنه لا يجب حذف أحداثاً قد تبدو قليلة الأهمية بالنسبة لفكرة للمسرحية ولكنها في الواقع تحتوي على مواقف درامية أو فكاهية قد تخلق جواً ممتعاً يستهوي الأطفال وتزيد من قوة تأثير المسرحية.

- ٤ - وينبغي في الحوار الاعتماد قدر المستطاع على كلمات مؤلف القصة مع إضافة بعض العبارات التي تساعد في تطوير فكرة المسرحية وإلقاء الضوء على أشخاصها.
- ٥ - ينبغي الاهتمام بالحبكة المسرحية التي تنقل المسرحية من البداية إلى القمة إلى إيجاد النهاية التي تناسب تفكير الأطفال.
- ٦ - الأحداث التي تدور خارج المسرح ينبغي أن تنقل إلى المتفرج من خلال الحوار. وأخيراً يجب الالتزام بالطابع العام للقصة كما هي عند المؤلف.

• المداخل النظرية التي استفاد منها الباحث في تنمية مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين:

تصنف مهارات التفاعل الاجتماعي إلي: التواصل اللفظي، التعبير عن الذات، مهارات التواصل غير اللفظي، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين. (Merrell، 2001، 135)

النظريات المعرفية: وهي تعتمد على الافتراضات الآتية:

- يستقبل الفرد للمعلومات الحسية والمثيرات استقبالا نشيطا .
- يقوم الفرد بصياغة المعلومات الحسية التي يستقبلها في رموز معينة، ثم يقوم بحفظها في الذاكرة، ويعمل علي تفسيرها وتحليلها وفقاً لمعلوماته الذاتية، ويستطيع استعمالها واسترجاعها في وقت لاحق.
- العمليات المعرفية مثل : التفكير، التخيل، الإدراك، والتذكر، وغيرها تلعب دورا هاما في توليد أشكال سلوكية محددة.

وهذه العمليات المعرفية وآليات عملها تتأثر بحصيلة وثقافة الفرد المعرفية وكذلك بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين. (ناصر، ٢٠٠٤، ١٦)

النظرية الخاصة بالكفاءة التواصلية: حيث يتم تعريف الكفاءة التواصلية بأنها: القدرة

على اختيار المناسب من السلوك التواصلية في موقف معين، وهي التي تسمح بتحقيق أهداف الفرد من التواصل بدون إحداث أية خسائر للطرف الأخر، والنموذج الذي أعده "Spitzberg، 1984" الأكثر استخداماً في شرح وتفسير الكفاءة التواصلية والذي يعني بضرورة قدرة الفرد الراغب في التواصل مع غيره على: (المعرفة، المهارة، الدافعية) بمعنى

أولا معرفة السلوك المناسب ثم القدرة على أداء هذا السلوك، ثم الرغبة في التواصل بشكل مناسب وفعال. (أمين، ٢٠٠٧، ٦٠)

نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم "باندورا" في التعلم على الدور الذي تلعبه القدوة والملاحظة والخبرات المتنوعة والتأمل وعمليات التحكم في السلوك الذي يقوم به الأطفال أثناء استجاباتهم للمثير، ويتم التعلم بالقدوة من خلال أربع خطوات وهي:

- أ- ملاحظة الآخرين.
 - ب- ثم تذكر السلوك الملاحظ .
 - ج- ثم استرجاع ما لوحظ من السلوك .
 - د- وأخيرا مرحلة تعديل السلوك القدوة في ضوء التغذية الراجعة. (الناشف، ١٩٩٧، ٧٧:٦٨)
- وتعتبر الملاحظة في نظرية "التعلم الاجتماعي" هي المصدر والأساس الرئيسي في تعلم الأطفال للمهارات الاجتماعية، والتعلم بالملاحظة يتم من خلال أربع عمليات أساسية وهي:
- أ- **الانتباه:** حيث يقوم الطفل بملاحظة النموذج، ثم ينتبه إلى شكل السلوك المستخدم في هذا النموذج

- ب- **الاحتفاظ:** ويتم الاحتفاظ بالسلوك الذي لاحظته الطفل في الذاكرة بعيدة المدى.
- ج- **الاستخراج الحركي:** وفي هذه العملية يقوم الطفل بتحويل ما تم تخزينه وترميزه من سلوكيات النموذج إلى أشكال استجابة جديدة.
- د- **الدافعية:** ولكي يتمكن الطفل من أداء الاستجابة المتعلمة ينبغي وجود محرك وباعث مناسب للطفل.

وكما هو واضح من النظرية أنه كلما كان النموذج له مكانة وأهمية ومحبوباً للطفل كلما زادت درجة التقليد والانتباه للنموذج. (الزيات، ١٩٩٦، ٣٦٨:٣٦٧)

فالأفراد يطورون من مواقفهم وقيمهم ومعرفتهم واعتقاداتهم ومهاراتهم واستراتيجياتهم من خلال الملاحظة للآخرين، كما يتعلمون من خلال النماذج أهمية السلوك ونتائجه علي الأشخاص الآخرين. (عبد المعطي، مصطفى، ٢٠٠٨، ٧٧)

نظرية الدور الاجتماعي: (عثمان، ١٩٨٦، ٤٤: ٥٣)

توضح هذه النظرية أن الطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية المختلفة عن طريق نمو الذات، التفاعل الاجتماعي المباشر، كما توضح وتفسر أيضا الطريقة التي يصبح بها الفرد عضوا في الجماعة والقيام بوظائفه، حيث يلعب ذوا الأهمية للطفل دورا كبيرا في إكسابه الأدوار الاجتماعية المختلفة. ويتم اكتساب الدور الاجتماعي للطفل بشكل مباشر من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال ثلاث مراحل وهي:

- المرحلة الأولى: حدوث التعاطف.
 - المرحلة الثانية: تتحرك العواطف نحو التعلم من خلال الارتباط التعاطفي.
 - المرحلة الثالثة: حدوث الإحساس بالأمن والطمأنينة.
- ويحدث التفاعل الاجتماعي بالشكل المباشر مع الآخرين عن طريق:
- أ- التعلم المباشر: يكتسب الطفل ما ينبغي وما لا ينبغي ومعايير السلوك، ويتعلم دوره ومكانته الاجتماعية، وذلك بطريقة مباشرة من الآخرين.
 - ب- المواقف: من خلال المواقف التي يمر بها الطفل يعدل من سلوكياته، ومعني ذلك أن الطفل يمر بمواقف وخبرات متنوعة والتي تجعله يتصرف بسلوك معين قد يواجه بالرفض وطلب التغيير أو يلقي بالتأييد والمساندة.
 - ج- النمذجة: وهي قيام المحيطين بالطفل بتمثيل نماذج سلوكية أمام الطفل من خلال الاتجاهات والمشاعر التي يعبرون عنها.

وتحمل نظرية الدور الاجتماعي مفهومين رئيسيين وهما: (محمد، ٢٠٠٦، ٤٢)

- الدور الاجتماعي: ويتكون من المشاعر والقيم ونوع السلوك المتوقع التي يعيش الإنسان في ظلها.
- المكانة الاجتماعية: وهي توضح وضع الفرد في التركيب الاجتماعي، كما تعني أن لكل فرد أكثر من مكانة مثل: السن، النوع، القومية، الدين، ويترتب علي ذلك واجبات والتزامات، وفي المقابل امتيازات وحقوق.

دراسات سابقة:

سعت بعض الدراسات والبحوث إلى دراسة مسرح الطفل مع أطفال الروضة، كما تعرضت دراسات أخرى لتنمية المهارات لأطفال الروضة. وقام الباحث بتناول الدراسات والبحوث التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي، والتي تسهم في إلقاء الضوء حول متغيراته، ومن ضمن هذه الدراسات:

دراسة (أبو الفتوح، ٢٠٠٠) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام ألعاب المسرح لتنمية بعض المهارات والقواعد السلوكية الاجتماعية لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة لعدد (٧٠) طفلاً وطفلة مقسمة إلى: (٣٥) طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية، (٣٥) طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة في عمر (٥-٦) سنوات، كان من أدوات الدراسة: بطاقة تحليل المحتوى للنصوص المسرحية، بطاقة ملاحظة السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة، اختبار مصور للسلوك الاجتماعي، وكان من أهم النتائج: أن المشاركة الفعالة للطفل في المسرح من خلال التقمص والملاحظة والتمثيل والمحاكاة، لها تأثير كبير في اكتساب المهارات والسلوكيات الاجتماعية وتقديم الأداء للأطفال.

كما نجد دراسة (Rowland، 2002) التي هدفت إلى معرفة تأثير الدراما الإبداعية علي اكتساب الأطفال للثقة بالنفس عن طريق مساعدتهم على التعبير عما بداخلهم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على مجموعات متنوعة من الأطفال، وكان من أدوات الدراسة: برنامج الدراما الإبداعية المقترح، ودورات التقييم لمعرفة مدى التغيير والإبداع الذي يتحقق للأطفال من خلال توفير الحرية والأمان عند التعبير عن مشاعرهم وميولهم، كان من أهم النتائج أن اللعب من الوسائل المهمة والقوية في التأثير علي عملية التعلم واكتساب المهارات الجديدة للأطفال، كما أن استخدام الدراما الإبداعية بشكل اجتماعي مشتق من الأطفال تؤثر في تغيير اتجاهاتهم.

ولقد قام (Jackson & Leahy) ، (2005) بدراسة بهدف التعرف علي فاعلية المسرح والمتحف في تنمية الانتماء والأصالة لأطفال الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة في عمر (٥-٦) سنوات لعدد (٢٣٥)

طفلا وطفلة، وكان من أهم النتائج: أن استخدام المشاهد التمثيلية من خلال المتحف والمسرح تجسد الحقائق للأطفال فهي تنمي لديهم مشاعر الفرح والسعادة وضبط الانفعالات، وتنمية ذوقهم الجمالي وتوسيع ثقافتهم.

كما قام (Bates ٢٠٠٧)، بدراسة والتي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام مسرح الطفل مع الأطفال داخل قاعات الدراسة وتأثير ذلك علي جذب الانتباه للأطفال المشتتين واكتساب المهارات، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة في عمر (٤-٦) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكان من أدوات الدراسة: استمارة لتحليل النصوص الدرامية، مقياس الدراما المصور للأطفال، وكان من أهم النتائج: أن الدراما المسرحية المقدمة للأطفال تكسبهم الكثير من المهارات الهامة مثل: التعاون، التسامح والاحترام، العمل الجماعي كفريق، والثقة بالنفس.

وفي نفس العام نجد دراسة (الفلاح، ٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف علي فاعلية الفكاهة في تنمية التعبير التواصلي اللفظي وغير اللفظي للأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكان من أدوات الدراسة: برنامج الدراسة المعتمد علي الأنشطة الفكاهية، مقياس الذكاء الوجداني، مقياس التعبير التواصلي للأطفال، وكان من أهم النتائج: اكتساب أطفال المجموعة التجريبية لمهارات (التعبير اللفظي في الدرجة الكلية، وكذلك مهارة الكلام)، ولم تظهر فروق دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير اللفظي المتمثلة في (الفهم، الإنصات).

دراسة (رضوان، ٢٠١٢) التي هدفت إلي معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة في عمر (٤-٦) سنوات لعدد (١٢٠) طفلا وطفلة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين، وكان من أدوات الدراسة: برنامج الدراسة المقترح ، مقياس الكفاءة الاجتماعية، اختبار للذكاء، وكان من أهم النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال الروضة. ولقد قام (كدواني، ٢٠١٦) بدراسة والتي هدفت الي التعرف علي فاعلية المسرح في تنمية مهارتي حل المشكلات واتخاذ القرار للأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا

وظفلة مقسمة بالتساوي بين المجموعة التجريبية والضابطة من أطفال الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وكان من أدوات الدراسة: برنامج الدراسة القائم علي استخدام مسرح العرائس، مقياس مهارتي حل المشكلات واتخاذ القرار، اختبار الذكاء، مجموعة من البطاقات الملونة والقصص، وكان من أهم النتائج فاعلية برنامج الدراسة في تنمية مهارتي حل المشكلات واتخاذ القرار لأطفال الروضة.

ونلاحظ دراسة (طه، أبريل ٢٠١٩) التي هدفت إلي التعرف علي فاعلية مسرح العرائس في تنمية الثقافة الصحية لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا وطفلة مقسمة بالتساوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وكان من أدوات الدراسة: برنامج الدراسة القائم علي استخدام مسرح العرائس، بطاقة ملاحظة لمفاهيم الثقافة الصحية للأطفال، وكان من أهم النتائج فاعلية وكفاءة مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لأطفال الروضة.

التعليق على الدراسات السابقة :

- تمثلت الاستفادة من إطلاع الباحث على الدراسات السابقة في المساهمة في تحديد مشكلة البحث وأهميتها، حيث أجمعت معظم الدراسات العربية والأجنبية على أهمية مسرح الأطفال.
- ألفت الدراسات السابقة الضوء على أهمية مسرح الأطفال والدور الهام والحيوي التي يقوم به في إكساب أطفال الروضة المهارات والخبرات والمعلومات والسلوك السوي.
- جاءت نتائج الدراسات السابقة لتصف وتحلل كيفية استخدام مسرح الأطفال مع أطفال الروضة، ولكن باختلاف موضوعات الدراسة، أهمية وتأثير العروض المسرحية علي أطفال الروضة وبلوغ الأهداف المرجوة.
- وجاءت نتائج لدراسات سابقة (عربية وأجنبية) لتصف وتحلل تطبيق تنمية المهارات لدي الأطفال، ولكن باختلاف موضوعات الدراسة، كما أكدت هذه الدراسات الأجنبية علي أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال ويسعى الباحث من وراء هذا البحث إلى تصميم برنامج باستخدام مسرح الطفل لتنمية مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدي أطفال الروضة.

- يمكن الاستفادة من الدراسات العربية والأجنبية في التعرف على أساليب وطرق وتوظيف واستخدام مسرح الأطفال في النشاط المسرحي من خلال العروض المسرحية التي تقدم للأطفال ضمن البرنامج اليومي للروضة بهدف تنمية: (مهارة التواصل اللفظي ، مهارة إقامة علاقات طيبة مع الآخرين) لأطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج التجريبي لمناسبته لموضوع البحث، وذلك بالتطبيق علي مجموعتين تجريبيتين لقياس قبلي وبعدي لكلا المجموعتين، بهدف معرفة فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة. والجدول التالي يوضح التصميم التجريبي المتبع في هذا البحث :

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي المتبع في هذا البحث

الاختبار البعدي post test	المعالجة Treatment	الاختبار القبلي Pretest	المجموعة
المقياس المصور لمهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة	تتعرض لبرنامج البحث باستخدام مسرح الطفل	المقياس المصور لمهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة	المجموعة التجريبية الأولي 1،EXP. Group
المقياس المصور لمهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة	تتعرض لبرنامج البحث باستخدام مسرح الطفل	المقياس المصور لمهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة	المجموعة التجريبية الثانية 2،EXP. Group

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تم تطبيق برنامج البحث علي مجموعتين تجريبيتين من أطفال الروضة، وتكونت المجموعة الأولى من (٢٩) طفلاً وطفلة من روضة مدرسة الشهيد ماهر السيد مصطفى



للتعليم الأساسي، المجموعة الثانية من (٢٧) طفلا وطفلة من روضة مدرسة خالد بن الوليد للتعليم الأساسي. وكلا المجموعتين في عمر (4-5) سنوات تقريبا، بقرية العمار الكبرى، التابعتين لإدارة طوخ التعليمية، بمحافظة القليوبية.

ثالثا: أدوات البحث:

١- مقياس مصور لقياس مهارتي التواصل اللفظي وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة من (٤-٥) سنوات. (إعداد الباحث)

قام الباحث بعدد من الخطوات للتوصل إلي المقياس في صورته النهائية وذلك بعد وهي:

أ- تحديد الهدف من المقياس: قياس مهارتي التواصل اللفظي وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة (٤ - ٥) سنوات.

ب- الاطلاع والاستفادة (في ضوء ما توفر للباحث) من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية، وكذلك المقاييس المقدمة لأطفال الروضة في موضوع البحث الحالي، كما تم التوصل للتعريفات الإجرائية المحددة سابقا الخاصة بالبحث الحالي.

ج- تحديد مواقف المقياس المصور الخاص بقياس مهارتي: التواصل اللفظي وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة من (٤ - ٥) سنوات، وذلك من خلال كتابتها في (١٠) مواقف، وبعد ذلك تم عرضها علي رسام متخصص بهدف تحويلها لمجموعة من المواقف المصورة في صورتها المبدئية.

د- الدراسة استطلاعية الأولى:

تم تطبيق المقياس في صورته المبدئية علي مجموعة من الأطفال (غير عينة البحث) لعدد (٢١) طفلا وطفلة، بهدف معرفة مدى فهمهم ومناسبة المقياس لهم، ومعرفة المواقف التي تشكل صعوبة في فهمها وتحتاج إلي التعديل.

هـ - مناقشة الخبراء والمتخصصين حول المقياس المصور:

تم عرض ومناقشة المقياس مع عدد من الخبراء في مجال رياض الأطفال (أعضاء هيئة تدريس، موجهات، ومعلمات) للتعرف علي: مدي مناسبة المقياس المصور لأطفال الروضة، وتسجيل الملاحظات والاقتراحات حول المقياس، وقام الباحث بتعديل بعض الكلمات والرسومات الخاصة بالمقياس المصور.

و - الدراسة الاستطلاعية الثانية:

بهدف التأكد من سلامة الشكل النهائي للمقياس وتحديد الزمن المناسب للتطبيق، وتم تحديد زمن المقياس المصور لأطفال الروضة (٢٥) دقيقة كحد أقصى.

ي - المقياس في صورته النهائية :

مقياس مصور يتم تقديمه للطفل بمساعدة المعلمة لقياس مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وهو عبارة عن (١٦) موقف مصور، وتكونت مهارة التواصل اللفظي من (٤) مواقف مصورة ويطلب من الطفل أن يصف هذه الصور في شكل حكاية بسيطة، وتكونت مهارة إقامة علاقات طيبة مع الآخرين من (١٢) موقف مصور كل موقف من جانبين أحدهما إيجابي ويعبر عن المهارة المطلوبة لسلوك الطفل، والآخر سلبي لا يعبر عن المهارة المطلوبة لسلوك الطفل، ويطلب من الطفل اختيار أحد الجانبين الذي يطفق معه ويعبر عن سلوكه، وذلك بعد شرح الموقف له من قبل المعلمة.

- طريقة تصحيح المقياس: الدرجة الكلية للمقياس (٤٨) درجة والدرجة الأدنى (١٦) درجة، مقسمة كالاتي:

* بالنسبة لمهارة التواصل اللفظي: الدرجة الكلية (١٢) درجة، حيث يأخذ الطفل (٣) درجات عندما يحكي قصة بسيطة مكونة من (٥ عناصر: إلي أكثر)، مثال علي ذلك عندما يحكي الطفل قصة بسيطة مكونة من: فكرة، شخصيات، مشكلة، عنصر: الزمان والمكان، حل



للمشكلة، وذلك من خلال الصورة المعروضة عليه، ويأخذ (٢) درجة عندما يحكي قصة مكونة من (٢-٣) عناصر فقط مثل: (الفكرة، الشخصيات، المكان) تعبر عن مضمون الصورة المعروضة عليه، ويأخذ (درجة واحدة) عندما يصف لمحتوي الصورة فقط.

* بالنسبة لمهارة إقامة علاقات طيبة مع الآخرين: الدرجة الكلية (٣٦) درجة، والدرجة الأدنى (١٢) درجة، حيث يأخذ الطفل (٣) درجات عندما يختار الصورة الصحيحة والتي تعبر عن المهارة المطلوبة، و(٢) درجة عندما يختار الصورة الخطأ والتي لا تعبر عن المهارة المطلوبة، (درجة واحدة) عندما لا يستجيب الطفل للمعلمة.

صدق المقياس:

- الصدق الظاهري :

وهو خاص بالمظهر العام للمقياس، وذلك من حيث مناسبته للأطفال والتعليمات ومدى وضوح المواقف المصورة، والموضوعية، ونوع العبارات والمفردات، وتم الاطمئنان من ذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية.

- صدق المحكمين:

تم عرض ومناقشة المقياس مع مجموعة من الخبراء في مجال رياض الأطفال وكانت نسبة الاتفاق (٨٤) %، ثم قام الباحث بإجراء التعديلات علي مواقف المقياس والتي اتفق عليها نسبة (٩٠) % فأكثر من المحكمين.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، وذلك من خلال تطبيقه علي عينة من أطفال الروضة عددها (٢٧) طفلاً وطفلة، ثم إعادة التطبيق عليهم مرة أخرى بفارق زمني أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وكانت معاملات الارتباط كما يلي:

مهارة التواصل اللفظي كان معامل الارتباط 0.93 ، مهارة إقامة علاقات طيبة مع الآخرين كان معامل الارتباط 0.91 . ويعتبر معامل مرتفع، كما أن معاملات الارتباط للمهارتين دال إحصائياً عند مستوي 0.01 ، مما يدل على ثبات المقياس بمستوي مرتفع. وهذه النتائج المرتفعة في البحث الحالي تؤكد ثبات ومصادقية المقياس للتطبيق على العينة.

٢- البرنامج المصمم باستخدام العروض المسرحية. (إعداد الباحث)

قام الباحث بإعداد برنامج البحث بعد الاطلاع على الإطار النظري الحالي ونتائج الدراسات السابقة؛ وذلك من خلال استخدام مسرح الأطفال بهدف تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات، واعتمد الباحث في ذلك على الإطار المرجعي الذي حدده (سعدية بهادر) بالطريقة الآتية: وهي استخدام الاتجاهات والأساليب العلمية والمعاصرة، من خلال الإجابة على خمسة أسئلة تحدد الشكل العام لأبعاد الإطار المرجعي لبرنامج البحث الحالي. (بهادر، ٢٠٠٢، ٣٠٩:٣٠٣)

وقام الباحث بمراعاة النقاط التالية عند إعداد البرنامج :

- إعداد واستثمار الأنشطة المسرحية الخاصة بالبرنامج الحالي لتنمية مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات.
- الإعداد الجيد والتمهيد قبل تقديم كل عرض مسرحي مع مراعاة الفروق الفردية للأطفال في هذا العمر.

- تقديم العروض المسرحية بصورة تتميز بالتشويق والجاذبية.

- مراعاة مطالب وخصائص ومعدلات النمو لهذه المرحلة العمرية.

- تنوع المعززات المقدمة للأطفال سواء كانت مادية أو معنوية لتشجيع الأطفال واستثارتهم، كما يجب أن يكون للأطفال دور ونشاط إيجابي في البرنامج المصمم .



وتم تحديد الإطار المرجعي للبرنامج الحالي؛ لتنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

س ١: لمن البرنامج ؟ لأطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات.

س ٢: لماذا البرنامج ؟

لتنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة، وذلك لأهمية هذه المرحلة العمرية لاعتبارها من أهم مراحل تكوين شخصية الطفل، ولخصوبتها في اكتساب الكثير من المهارات والخبرات والعادات والمعارف والمفاهيم ، كما تحدد معظم جوانب نمو الطفل الاجتماعية والعقلية والانفعالية والجسمية في هذه المرحلة. واختيار الباحث للعروض المسرحية لما تتميز به من تشويق وجاذبية وتأثير، والطفل في هذه المرحلة شغوف بمشاهدة العروض المسرحية فهي تطربهم وتبهجهم ويتأثرون بها.

وقام الباحث بتحديد أهداف البرنامج ومن ضمن هذه الأهداف:

الهدف الرئيسي : تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى عينة البحث.

أ- الأهداف المعرفية: منها:

- أن يتعرف علي العرض المسرحي المعروف عليه.

- أن يعرف شخصيات المسرحية.

- أن يعرف اسم العرض المسرحي.

ب- الأهداف الوجدانية: منها:

- أن يجلس الأطفال في هدوء أثناء العرض المسرحي مع الانتباه.

- أن يتابع الأطفال سير أحداث العرض المسرحي .
 - أن يستجيب الأطفال لتعليمات المعلمة أثناء العرض المسرحي.
 - أن يشارك الأطفال أقرانهم في الأنشطة الجماعية لإنجاز الأعمال المطلوبة منهم.
 - أن يشعر الأطفال بأهمية الأنشطة التي يقومون بها بعد العرض المسرحي.
 - ج- الأهداف المهارية: منها:
 - أن يضيف الأطفال إضافات مختلفة للمواقف المعروضة عليهم أثناء العرض المسرحي.
 - أن يقوم الأطفال بتمثيل أحداث العرض المسرحي.
 - أن يحكى الأطفال العرض المسرحي بعد انتهائه.
 - أن يذكر الأطفال إجابات للمواقف المعروضة عليهم أثناء العرض المسرحي.
 - أن يعلق الأطفال على العرض المسرحي.
- وتم مراعاة المعايير التالية في أهداف البرنامج: (عطية، ٢٠٠٨، ٢٩٢).

- تتسم بشمولية جوانب شخصية الأطفال، تعبر عن احتياجات الأطفال والمجتمع، تصاغ بطريقة إجرائية، قابليتها للملاحظة والقياس، تتسم بالمرونة لإدخال التعديلات، تراعى احتياجات المراحل الدراسية التالية.

س٣ : ماذا ؟ وهذا السؤال يعني ما الذي يمكن تقديمه للأطفال عينة البحث، حتى يحقق البرنامج المقترح النتيجة المرجوة في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة.

ويتكون البرنامج الحالي من (١٢) عرض مسرحي. والجدول التالي يوضح ذلك:



جدول (٢) يوضح العروض المسرحية المستخدمة في البرنامج

م	العروض المسرحي	رقم الجلسة	المهارة المراد تنميتها لأطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات
١	عروسة حنان	٢،١	التواصل اللفظي
٢	العلاق الطيب	٤،٣	إقامة علاقات طيبة مع الآخرين
٣	البالونة البيضاء	٦،٥	التواصل اللفظي
٤	ألون وأرقام	٨،٧	إقامة علاقات طيبة مع الآخرين
٥	الطيور	١٠،٩	التواصل اللفظي
٦	فلفل وفلفل وفلفل	١٢،١١	إقامة علاقات طيبة مع الآخرين
٧	الأصدقاء	١٤،١٣	التواصل اللفظي
٨	سعيد . . سعيد !	١٦،١٥	إقامة علاقات طيبة مع الآخرين
٩	الحيوانات	١٨،١٧	التواصل اللفظي
١٠	أنا إنسان	٢٠،١٩	إقامة علاقات طيبة مع الآخرين
١١	أحلام خوخة	٢٢،٢١	التواصل اللفظي
١٢	كوكي وبنق	٢٤،٢٣	إقامة علاقات طيبة مع الآخرين

س ٤ : كيف ؟ والمقصود بهذا السؤال كيف تستطيع معلمة الروضة تقديم البرنامج للأطفال عينة البحث في أسلوب شيق وبسيط، وتتضمن الإجابة تحديد الاستراتيجيات المستخدمة عند تطبيق البرنامج بهدف تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، ومن أهم هذه الاستراتيجيات: (التعزيز، المناقشة والحوار، لعب الدور).

س ٥: متى ؟ والواقع الإجابة على هذا السؤال تبين الخطة الزمنية التي سوف تتبع عند تنفيذ البرنامج، حيث تم تطبيق البرنامج في الترم الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠م / ٢٠٢١م، بواقع (٣) جلسات أسبوعيا وبمجموع كلى (٢٤) جلسة لعدد (١٢) عرض مسرحي، زمن كل جلسة (٤٠) دقيقة.

تقويم البرنامج:

١- التقويم المرحلي:

- حيث يتم تقويم كل جلسة بعد الانتهاء من كل عرض مسرحي، وذلك من خلال :
- جانب نظري: من خلال المناقشات والمواقف التي تعرضها المعلمة على الأطفال قبل تقديم العرض المسرحي وفي أثناءه وبعد الانتهاء منه.
 - جانب تطبيقي: عن طريق الأنشطة (بعد الانتهاء من العرض المسرحي) .

٢- التقويم النهائي :

من خلال تطبيق مقياس مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين على أطفال الروضة عينة البحث للتطبيق البعدي ومقارنته بالتطبيق القبلي.

الأساليب الإحصائية:(المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T.test)

تفسير ومناقشة النتائج:

أ- اختبار صحة الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولي قبل وبعد التعرض للبرنامج المصمم باستخدام مسرح الطفل لتنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وذلك على المقياس المصور



لمهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي.

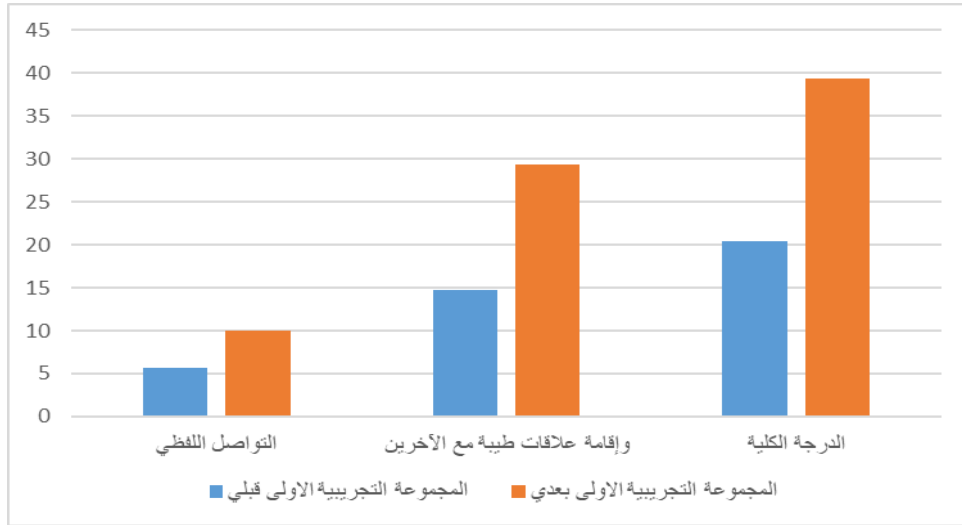
للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اعتدالية توزيع الدرجات عن طريق اختبار "Kolmogorov-Smirnov" وتبين أنها تساوى (0.117) وهى قيمة غير دالة احصائيا مما يعنى اعتدالية توزيع الدرجات، وبعد تحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples T Test) للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى في القياس القبلي والبعدي عن طريق برنامج (SPSS)، تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (3) اختبار ت للعينات المرتبطة للفرق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى للمقياس

المهارة المقاسة	المجموعة التجريبية الأولى قبلي ن = 29		المجموعة التجريبية الأولى بعدي ن = 29		قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم الأثر
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)			
التواصل اللفظي	5.66	1.261	10	1.165	17.079	دالة عند 0.01	0.91
إقامة علاقات طيبة مع الآخرين	14.76	1.806	29.34	3.154	20.353	دالة عند 0.01	0.94
الدرجة الكلية	20.41	2.500	39.34	3.598	24.274	دالة عند 0.01	0.95

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين وإجمالي الدرجات عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي، مما يعنى تأثير البرنامج القائم على مسرح الطفل. كما أن حجم الأثر كبير حيث انه أكبر من 0.8 لكل من مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة

علاقات طيبة مع الآخرين والدرجة الكلية للمقياس. وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسات: (Rowland: 2002)، (كدواني، ٢٠١٦)، (أبو الفتوح، ٢٠٠٠) في فاعلية مسرح الأطفال مع أطفال الروضة واكسابهم المهارات، مثل اللعب الدرامي واكسابه للتقّة بالنفس، والمسرح وتمميته لمهارتي حل المشكلات واتخاذ القرار لأطفال الروضة، وألعاب المسرح وتمميته لبعض السلوكيات والمهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، والشكل التالي يوضح بيانياً الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأولى في المقياس القبلي والبعدي علي المقياس المصور .



شكل (١) الفرق بين متوسطات التطبيق القبلي والبعدي للمقياس في المجموعة التجريبية الأولى

ب- اختبار صحة الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية قبل وبعد التعرض للبرنامج المصمم باستخدام مسرح الطفل لتنمية مهارتي: التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وذلك على المقياس المصور لمهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي.

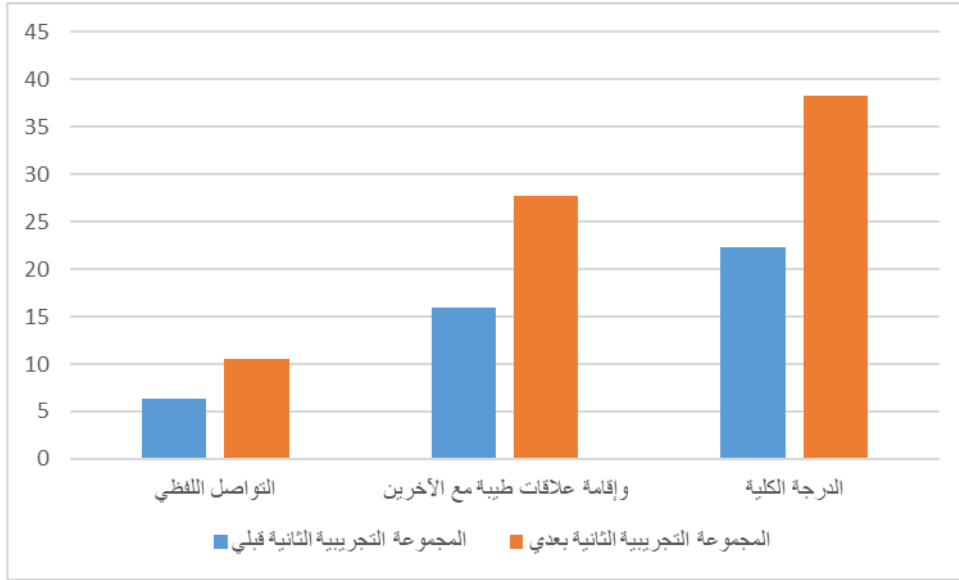
للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب اعتدالية توزيع الدرجات عن طريق اختبار "Kolmogorov-Smirnov" وتبين انها تساوى (٠.١٢٧) وهى قيمة غير دالة احصائيا مما يعنى اعتدالية توزيع الدرجات، وبعد تحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired Samples T Test) للتعرف علي دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية في القياس القبلي والبعدي من خلال برنامج (SPSS)، تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (٤) اختبار ت للعينات المرتبطة للفرق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية للمقياس

حجم الأثر	مستوي الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية الثانية بعدي ن = ٢٧		المجموعة التجريبية الثانية قبلي ن = ٢٧		المهارة المقاسة
			الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	
٠.٨٧	دالة عند ٠.٠١	١٣.٣١٠	٠.٨٩٣	١٠.٤٨	١.٤٦٨	٦.٣٣	التواصل اللفظي
٠.٨٩	دالة عند ٠.٠١	١٤.٣٢٣	٣.٨١٦	٢٧.٧٨	٢.٠٩٤	١٦	إقامة علاقات طيبة مع الآخرين
٠.٩٣	دالة عند ٠.٠١	١٨.٨٧٤	٤.١١٠	٣٨.٢٦	٢.٥٧٢	٢٢.٣٣	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية في القياس القبلي والبعدي علي المقياس المصور لمهاتري التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وكذلك الدرجة الكلية عند مستوي الدلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدي، مما يعنى كفاءة وتأثير البرنامج القائم على مسرح الطفل. كما ان حجم الأثر كبير حيث انه اكبر من ٠.٨ لكل من مهاتري التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين والدرجة الكلية للمقياس. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسات:

(Bates 2007)، (طه، 2019)، (Jackson & Leahy، 2005)، في فاعلية وكفاءة مسرح الطفل مع أطفال الروضة مثل: الدراما المسرحية واكساب الثقة بالنفس والتسامح والاحترام، العمل الجماعي، ومسرح العرائس وتنمية الثقافة الصحية، والمسرح وتنمية الانتماء والأصالة. والشكل التالي يوضح بيانيا الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الثانية في القياس القبلي والبعدي علي المقياس المصور



شكل (٢) الفرق بين متوسطات التطبيق القبلي والبعدي للمقياس في المجموعة التجريبية الثانية

نتائج البحث:

ومن خلال تفسير النتائج السابقة: يتضح صحة فرضي البحث، ويمكن أن نرجع مدى التحسن الذي طرأ على أطفال المجموعتين التجريبتين إلى فاعلية برنامج البحث الحالي في تنمية مهارتي: (التواصل اللفظي ، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين)، وهذا دليل واضح علي أن برنامج البحث الحالي كان تأثيره فعال في تحسين وتنمية مهارتين السالف ذكرهما، كما يؤكد ويبرهن على كفاءة وفاعلية ومناسبة (مسرح الطفل) مع أطفال الروضة من (٤-٥) سنوات.



توصيات البحث: من خلال نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

- ١- توجيه المهتمين بتربية أطفال الروضة بأهمية مسرح الطفل في اكساب الأطفال المهارات والمعارف والخبرات.
- ٢- الاهتمام باستخدام العروض المسرحية في رياض الأطفال لتنمية مهاراتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين.

المراجع

- أبو الفتوح، زينب محمد عبد المنعم (٢٠٠٠). فاعلية استخدام ألعاب مسرح الطفل كمدخل للتعليم الاجتماعي في ضوء أهداف الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات، جامعة عين شمس.
- أبو زيد، حسن محمد (٢٠٠١). مدى فاعلية برنامج مقترح في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية . جامعة القاهرة .
- أحمد، نجلاء محمد على (٢٠١٣). مسرح ودراما الطفل. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- إسماعيل، محمود حسن؛ مزيد، محمود أحمد (٢٠٠٠). المسرح للأطفال.
- الزيات، فتحي (١٩٩٦). سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعيين.
- الفلاح، فاطمة مفتاح فرج (٢٠٠٩). الفكاهاة وتنمية التعبير التواصلي عند أطفال الروضة بمدينة بنغازي. مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة عين شمس. ٢٧١:٢٣٥. ٣ (٣٣).
- المالكي، مالك نعمة غالى (٢٠١٠). أهمية المسرح المدرسى ومسرح الطفل وتداخلهما لتحقيق أهداف تربوية وغياهما فى المدارس والمؤسسات التربوية. مجلة الدراسات التربوية. الرصانة. ١٦٧. (١١).
- الناشف، هدى محمود (١٩٩٧). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- أمين، مروة محمد (٢٠٠٧). مهارات التواصل غير اللفظي وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- حسين، كمال الدين (٢٠١٠). مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الاطفال. مطبعة العمرانية للأوفست.
- حسين، كمال الدين (٢٠٠٤). المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ط١.



رضوان، منى جابر محمد (يونيو، ٢٠١٢). برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة. *مجلة كلية رياض الأطفال*. كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد. ١٣٣:١٧١. (١).

شبكة، راندا أيمن محمد (أبريل، ٢٠١٩). آليات تفعيل الدور التربوي للمسرح في تنمية الانتماء الوطني لدي طفل الروضة. *مجلة كلية التربية*. جامعة بورسعيد. ٨٨٨: ٩١٦. (٢٦).

شريف، السيد عبد القادر (أبريل، ٢٠٠٦). دمج الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم مع أقرانهم العاديين في رياض الأطفال وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم، *المؤتمر السنوي للتربية الوجدانية*. القاهرة: مركز الدراسات النفسية.

صقر، أحمد (٢٠٠٤). *مسرح الأطفال*. الأزاريطة: مركز الإسكندرية للكتاب.

طه، ايمان رفعت محمد؛ بسطويسي، شرين جابر (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم علي استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدي أطفال الروضة. *المجلة التربوية*. كلية التربية. جامعة سوهاج. ١٠٦:٧٣. (٦٠).

عبد المعطي، أحمد، مصطفى، دعاء (٢٠٠٨). *المهارات الحياتية*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع. ط. ١٠.

عبد المقصود، حسنية غنيمي (٢٠٠٢). *المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة* (دليل عمل). القاهرة: دار الفكر العربي. ط ١.

عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

قاسم، أمل عبد الكريم (٢٠٠٥). *استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الايجابية*. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

كدواني، لمياء أحمد محمود (أبريل، ٢٠١٨). برنامج مسرحي لتنمية مهاراتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدي طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة أسيوط. ١٣٢:٢٠٠. (٥).

كنعان، أحمد على (٢٠١١). أثر المسرح فى تنمية شخصية الطفل. مجلة جامعة دمشق. دمشق.
٩١. ٢٧. (١)

-محمد، عزه إبراهيم (٢٠٠٦). فعالية برنامج لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض المهارات
الاجتماعية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

ناصر، عائشة أحمد (٢٠٠٤). التواصل غير اللفظي بين الزوجين وعلاقته بسمات الشخصية
والتوافق الزوجي. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة
القاهرة.

Bates Laura (2007). The play's the Thing literary Adaptations for
Children's Theatre International Journal of early Childhood ،
39 n2-44.

Grance Rowland (2002). Every Child Needs Self Esteem Creative
Drama Builds Self Confidence Through Self Expression
The. Union . Institute PHID.

Jackson، A، & Leahy، H. (2005). 'Seeing it for real...?'
Authenticity، theatre and learning in museums. Research in
Drama Education. 10(3)، 303-325.

Merrell، Kenneth (2001). Assessment of children's social skills:
recent development best practices Exceptionality vol. 9 no 1،
3-16 university of Iowa، 134- 136.

Praveen، Krishna (2016). Views on the Concept of Childhood and
its Representation on Childrens Theatre، A Brief Analysis.
Global Media Journal..115.